

مراجعات تربوية



د. عثمان
محمد حامد العالم

الوثبة التعليمية

الأسباب التي أدت إلى تقدم هذين البلدين الآسويين ؟ أجاب صديقي قائلاً: الحضارة يا صاحبي قسمة ونصيب. وأجاب آخر قائلاً: الحضارة والتقدم هي بعد المشيئة، تخطيط وبرامج وعزيمة ، فقلت لماذا لم تتحضر كثير من الدول؟ وقال آخر من الأصدقاء : لأنها فقدت التخطيط والبرامج والعزيمة ! وقال آخر: كلا! إن لكل دولة إستراتيجيات تخطط وفقها، ولها برامج ولها نظام للمتابعة. إذا التخطيط « خشم بيوت » والبرامج والعزائم

قد يعجب المرء حينما يسمع ببلد مثل اليابان ويراهما في العيان، يعجب من صغر الحجم وقلة السكان بالمقارنة ببعض الدول التي تكبرها مساحة وتكثرها سكاناً وموارد، ويزيد العجب حينما يسمع بان اليابان تعرّضت لحنة كادت (تعدم) من فيها من البشر والشجر والمدر. ويعجب المرء أكثر حينما يسمع ويرى بلداً مثل سنغافورة البلد الآسيوي المتقدم تعليمياً وذاتياً. تعلمون لماذا كل هذا؟ نحن المسلمون نربط كل أمورنا بمشيئة المولى، وهذا من العقيدة بمكان، ثم ننظر إلى الأسباب التي ساعدت قضاءً وقدرًا للنجاح والفشل في

واحة نفسية



زهراء
عبد الرحمن عبد الله

أين تضع قيمتك؟

عزيزي القارئ عزيزتي القارئة بعد السلام والتحية بالتأكيد أنت تقيم نفسك تضع تقييماً مناسباً حسب تصورك لذاتك وما تملك من قدرات ومهارات وشكل وجمال وغيره. وفي جميع مجالات حياتك. ربما تقييماً لذاتك عال جداً تعطي نفسك درجات عالية وتكون فوق المتوسط. سواء أكنت تستحق هذه الدرجات أم لا لكن حسب تقديرك أنت هذا هو الصواب! وربما تعطي ذاتك درجات أقل مما تستحق وربما تكون درجاتك متوسطة بأن تعرف نفسك حق المعرفة وتقييمها بشكل صحيح

وإن كانت التقييمات ليست عادلة ولا يعترف بها في مجال علم النفس وتؤدي إلى الكثير من المشاكل لكننا نقوم بها تلقائياً ودون وعي سؤال أي الدرجات يمكن أن تقيم بها نفسك؟

عالية متوسطة أم ضعيفة؟ الكثير سوف يجيب في حدود المتوسط. والقليل سوف يختار التقييم العالي أو الضعيف.

التقدير العالي يقول أنا أملك وأملك وأستحق ذلك سوف يخرجك من حالة التوازن النفسي ويدخلك في دائرة الاضطراب الذي يمكن ألا تعيه. أو تقييم ذاتك تقييماً منخفضاً جداً ليدخلك في مصافي الدونية ونادى الشعور بالنقص ذلك تقييماً أنت لكن الكثير منا من يضع قيمته في يد شخص آخر أنا أستحق أو لا أستحق حسب تقدير فلان لي وفلان هذا يمكن أن يكون أقرب قريب من وجهة نظري أنا وحسب تقدير هذا الشخص متوقف عليه سعادتني وأمي هذا الشخص يجب أن أنال كل رضاه وإلا سوف أعيش معذباً طوال حياتي هذا الشخص هو مرشدي لما أصنع وما آتخذ من قرارات هذا الشخص هو مصدر الأمان لي هذا الشخص يجب أن يكون ظلي يلازمي يثني علي يمدحني يمنحني ما أريد وما أحتاجه ومصدر لكل شيء لي في حياتي ويمكن أن تكون تلك القيمة في يد الكثير وليس في يد شخص آخر تلك مصيبة هم من يمدونني بالدعم والتعزيز والإرشاد والتوجيه ليس لي قيمة أو قوة داخلية مصدر سعادتني مصدر أمني مصدر قوتي مصدر خبراتي وتجاربي وقدراتي هم مصدر خارجي وليس ذاتي نقطة من أول الحياة تاكد أنت من تصنع ذاتك.

أنت من يقود سفينتك ولن يكون شخص آخر هو من يمدك بالأكسجين للحياة. أنت لديك القوة والإرادة والقدرات التي لا يملكها غيرك. مصدر سعادتك وتعاستك داخلك تلمس مصدر النور واتبعه فالله معك كرمك وخلصك من الحبل السري لتكون أنت إياك

آراء السلف في حب الله



د. منى أحمد محمد

كما أنه لم يقف الأمر عند الصوفية عند مجرد الكلام في الحب الإلهي باعتباره حال من الأحوال التي يعالجونها بل كانت لهم فيه نظريات تختلف باختلاف نزعاتهم الصوفية وقد ظهرت أول نظرية في الحب الإلهي في مدرسة البصرة والتي كانت أول روادها رابعة العدوية التي كانت أول من تقنن بنعمة الحب الإلهي بإخلاص وصدق فهي التي أحبت الله لذاته لا خوفاً من ناره ولا طمعاً في جنته، وكان أقصى أمانها أن يكشف الله لها عن وجهه الكريم ويرفع عن قلبها الحجب التي تحول دون مشاهدته كما جاء في الإحياء، قال الثوري لرابعة ما حقيقة إيمانك؟ قالت: ((ما عبديته خوفاً من ناره ولا حباً في جنته فاكون كالأجير السوء كما في الحديث (لا يكونن أحدكم كالأجير كالسوء إن لم يعط أجراً لم يعمل) بل عبديته حباً وشوقاً (إليه)) وخير شاهد على تلك المحبة أبياتها:

ومعناها عناية الله سبحانه للعبد ومجازاته له في الدنيا والآخرة وعصمته له من الذنوب والآثام وغيرها من علامات المحبة، ويفسرون حب العبد لربه بأنه صفة أو معنى يظهر في قلب العبد بصورة التعظيم والإجلال لله فيطلب رضاه ويانس بذكره. وفي الصوفية من عد ذلك الحب حقيقة واقعة وأن لوازمها من شوق وأنس ومناجاة هي حقائق أيضاً وأن المحبة أمر متبادل بين الله وعبده فالله يشاق إلى العبد ويشاق إليه عبده وكذلك المناجاة، أما طاعة الله فهي عندهم فرع من المحبة وليست مرادفة لها. من هنا نخلص إلى أن محبة الله عند الصوفية أمر مشروع وممكن ولكنها حال ذوقية كسائر أحوال الصوفية لا تشرح ولا تفسر ولا يعبر عنها ويقول الإمام القشيري: (المحبة تحمل العبد على التعظيم لله، وإيثار رضاه، وقلة الصبر عنه، والاحتياج إليه وعدم الفرار من دونه ووجود الاستئناس بدوام ذكره).

خضعت مسألة الحب الإلهي عند المسلمين لمعايير مختلفة ووجهات نظر متباينة تبعاً لتباين فرق المسلمين في فهمهم وتصورهم لمعنى الألوهية والصلة بين الله وخلقه فإنه على الرغم من ورود الآيات الصريحة في تبادل المحبة بين العبد وربّه فقد أنكرت بعض الطوائف من المسلمين وقوع هذه المحبة حقيقة، وقالت إن ما ورد في الشرع بخصوص ذلك إنما هو مجاز لأن المحبة لها من اللوازم ما يليق بالجانب الإلهي كالشوق والأنس والمناجاة والمشاهدة وتبادل اللذة وغيرها من صفات المخلوقات التي يجب أن يتنزه الله عنها، وأولوا ذلك إلى أن المراد بمحبة العبد لله هي طاعته ومحبة الله للعبد هي رحمته، أو أنها إحدى الصفات التي وصف بها البارئ نفسه فيجب الاعتقاد بها كإحدى صفات أخرى من صفاته. أما عن المحبة عند الصوفية بصفة خاصة « فمنهم من يفسر حب الله للعبد بأنها صفة من صفات الله كالرضاء والغضب والرحمة ونحوها

رتاج السنة



د. إسماعيل
عبد الرحيم بيهيت

(فضل قضاء حوائج المسلمين)

ظماً سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وأيما مسلم كسا مسلماً من عري كساه الله من خضر الجنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عبداً خصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوا فإذا منعوا نزعها منهم ثم وكلها إلى غيرهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شفع شفاعة لأحد فإحدى له هدية عليها فتقبلها فقد أتى باباً عظيماً من الكبائر . رواه أبو داود . سقنا هذه الأحاديث لعنا أن تلين قلوبنا ونعلم أن هذه الدنيا عرض زائل يأكل منه البر والفاجر وأن الآخرة وعد صادق يحكم فيه ملك عادل فلنسعى ببذل ما في وسعنا لمساعدة إخواننا وتطيب خواطرهم وهذا هو خلق النبي الخاتم معلم البشرية صلى الله عليه وسلم من بعض علمه الذي علمه المولى له .

رواه الطبراني . جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أحب الناس إلى الله تعالى قال : أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس . روى ابن عباس رضي الله عنهما من مشى في حاجة أخيه المسلم كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوماً واحداً ابتغاء مرضاة الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يرحم الله من عباده الرحماء اللهم لا تؤمني مكر ولا تنسني نذكر ولا تجعلني من الظالمين اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك كي أسالك فتعطيني وأستغفرك فتغفر لي . من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس . أيما مسلم أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مؤمناً سقا مؤمناً على

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) (الحج الآية ٧٧) . إن القيام بحقوق المسلمين وحسن الصحبة وإدخال السرور عليهم من فضائل الدين . مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يكذب . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أدخل على أهل بيت سروراً لم يرض الله له ثواباً دون الجنة